IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)
Journal of Language Studies
Contents available at: http://www.iasj.net/iasj/journal/356/about

Argumentative links and confrontations in the art of rhetoric between The Pre-Islamic era and the early Islamic era

Rawia Abduallah Mohammed *
Tikrit University \ College of Education for Human Sciences
Rawiamohammed@tu.edu.iq

Received: 12 / 6 /2023, **Accepted:** 27 / 7 /2023, **Online Published: 31 / 7 /2023**

© This is an open Access Article under The Cc by LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract

Al-Hajjaj is a mechanism as old as man himself, but it is renewable by its nature, due to the need of life for it in all its aspects, which gives it a strong renewable energy. Old and renewed , the research approach lost the study of argumentative links and directives in the art of rhetoric between the pre-Islamic era and the era of early Islam, updating an argumentative comparison between the sermons in the two eras to reveal the similarities and differences brought about by the new religion and imposed by the nature of life, since the sermons are a linguistic and literary wealth issued by different queens that had their goals that It varied with the diversity of goals and objectives, and it was also the guide that the Arabs relied on in guiding individuals and groups since the pre-Islamic era, so it remained dominant and authoritarian even after the advent of Islam.

Key Word : the era of early Islam , the pre-Islamic era , linguistic and literary

* **Corresponding Author**: Rawia Abduallah**, Email:** Rawiamohammed@tu.edu.iq
Affiliation: Tikrit University - Iraq

الروابط والموجهات الحجاجية في فن الخطابة بين عصر ما قبل الاسلام وعصر صدر الاسلام

م.د. راوية عبدالله محمد

جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية

الـمستخلـص

يعد الحجاج آلية قديم قدم الانسـان نفسـه، لكنها متجددة بطبيعتها ، وذلك لحاجة الحياة إليها في جميع جوانبها مايمنحها طاقة تجديدية قوية فالحجاج ضـرورة خطابية في كل سـياق حواري لتحقيق التواصـل بين المرسـل والمرسـل إليه كما إنه العدة التي يعتد بها صـانع النص لتحقيق غاياته وأهدافه، ولأهمية الحجاج بكونه آليه قديمة متجددة فقد نهج البحث دراسـة الروابط والموجهات الحجاجية في فن الخطابة بين العصر الجاهلي وعصر صدر الاسلام محدثة مقارنة حجاجية بين الخطب في العصرين للكشف عن أوجه التشابه والاختلاف التي احدثها الدين الجديد وفرضتها طبيعة الحياة بكون الخطب ثروة لغوية وأدبية صدرت عن ملكات مختلفة كان لها أهدافها التي تنوعت بتنوع الغايات والمقاصد وكما إنها الموجه الذي اعتمده العرب في توجيه الافراد والجماعات منذ العصر الجاهلي لذا بقيت ذات هيمنة وقوة سلطوية حتى بعد مجيء الاسـلام وقد اختلفت باختلاف المتلقين واختلاف مسـتوياتهم فقد مثلت آليه إقناعيه مؤثرة، وذلك لحاجة الحياة إليها في كلا العصرين الجاهلي وعصر صدر الإسلام .

الكلمات الدالة: الحجاج، العصر الجاهلي، عصر صدر الاسلام.

المقدمة

تعد الخطابة سلاح ماض في يد الخطباء وحجة قائمة بين مؤيد ومؤثر لا يرد تغزو القلوب وتقتحم العقول وتقوم المعوج وتجمع الناس وتحشدهم ، فإن من يملك ملكة الخطابة والتمكن من أساليبها واتقان خفاياها يؤتى سطوة فوق عقول البشر وحظوة داخل قلوبهم ، لذا كانت الخطابة منذ أقدم العصور من الموجهات التي ينقاد لها الجماعات وتنظم بها الأمم فهي أداة تأثيرية اقناعيه هدفها هو مشـافهة الجماعات والتأثير فيهم لتحقيق هدف ما فكأنت من اقرب الفنون النثرية للحجاج إذ تضـمنت معانيه ووظفت آلياته قصـد الاستمالة والتأثير ، وبما أن الخطابة كانت ولازالت من ارقى الفنون النثرية منذ العصر القديم حتى عدت الرئة التي يتنفس بها الخطباء لأنهم بواسطتها عبروا عن خوالجهم النفسية وما يدور في محيطهم مصورين ذلك بصـور فنية وبلاغية مختلفة مثلت أداة تعبيرية وإقناعيه مهمة لذا ارتأيت دراسـة الروابط والموجهات الحجاجية في فن الخطابة متمثلة بالخطب في العصر الجاهلي وعصر صدر الاسلام وقد كثرت الدراسات

التي تناولت فن الخطابة إلا إنه لا يخفى على كل باحث بأن القديم يصـــبح جديداً إذا اختلفت طريقة المعالجة لذا كان وراء اختيارنا لهذا الموضوع عدة اسباب أهمها حب الاطلاع على الدراسات النقدية لما لها من لذة الاستكشاف وكذلك لما لفن الخطابة من مكانة بين الفنون النثرية بكونها تمثل إرثاً أدبياً وظفه العرب منذ القدم في توجيه الأفراد والجماعات وتنظيم أمور الحياة فضلاً عن كونها فناً أدبياً يصور النثر أفضل تصوير ،وكذلك الرغبة في البحث عن علاقة الخطابة بالحجاج وكيفية توظيف الآليات الحجاجية وفقاً لنظرية الحجاج ، ولأهمية الخطابة بالنسبة للعرب قبل الاسلام وبعد مجئ الاسلام اختص البحث بدراسة الخطابة بين العصر الجاهلي والاسلامي لأثبات الجذور الحجاجية لنظرية الحجاج وأهمية الخطابة كفن حجاجي اقناعي فكان موضوع الدراسة (الروابط والموجهات الحجاجية في فن الخطابة بين عصر ما قبل الاسلام وعصر صدر الاسلام) لبيان أهمية الربط الحجاجي بين مفاصل الخطاب وأهمية الخطابة كموجه تأثيري للجماعات قبل الاسلام وبعدة وقد قسم البحث حسب الطبيعية الموضوعية الى مقدمة وتمهيد ومبحثين فخاتمة ثم قائمة المصادر والمراجع إذ تناول التمهيد مفهوم الحجاج لغة واصطلاحاً وأنواع الحجاج والاستراتيجية الحجاجية الخطابة والحجاج في حين تضمن المبحث الأول الروابط الحجاجية وأنواعها أما المبحث الثاني فقد تناول الموجهات الحجاجية فخاتمة البحث وأهم ما توصلت اليه الدراسة من نتائج ثم قائمة المصادر والمراجع.

التمهيد

أولا: مفهوم الحجاج لغة واصطلاحاً : يعد الحجاج آلية قديمة وظفها الانسان تلبية لحاجاته ومتطلباته لذا يكون مفهومه اللغوي المنطلق الاساس الذي يحدد مفهومه فقد جاء بمعنى الخصومة والنزاع في معجم اللغة كقول ابن فارس (458هـ) في مقاييس اللغة ((... والحجة البرهان ، وقيل الحجة ما دوفع به الخصم))(ابن سيدة، د.ت، مادة حجج) ويوافق هذا المعنى الزمخشري (ت538هـ) بقوله((اصبح على قومه بحجة شهباء وبحجج شهبُ، وحاجة خصمهُ فحججهُ، وفلان خصمه محجوج))(الزمخشري،د.ت،113) و يوافقهم في ذلك ابن منظور ت (711هـ)إذ حدد الحجاج بقوله(حاجيته أو أحاجهُ حجاجاً ومحاجَة حتى حججتهُ، غلبتهُ بالحجج التي أدليت بها..))(منظور،د.ت،)

يتضح من خلال المفاهيم اللغوية أن الحجاج يأتي بمعنى الخصومة والنزاع القائمة بين طرفين متخاصمين. أما مفهومه الاصطلاحي فقد اختلفت فيه الآراء ، وذلك لارتباطه بعلوم مختلفة أدت الى اختلاف مفاهيمه فقد جاء بمعنى إدارة تقنيات الخطاب بأسلوب محكم لإنتاج خطاب واعٍ ومؤثر يؤدي بالأذهان الى التسليم بما يعرض عليها من طروحات وافكار(صوله،د.ت،299) أو هو ((دراسة العلاقة بين ظاهر الكلام وضمنيه)) (ميار،القارصي،د.ت،394)

كما إنه: فعالية تداولية جدلية، لأنه يقوم على معارف مشـتركة ومطالب اخباريه وتوجيهات ظرفيه، تهدف إلى الاقناع القائم على الصـور الاسـتدلالية في نطاق أوسـع من البنيات البرهانية الضـيقة (عبدالرحمن،65،2007) في حين هناك من يعده آليه توظيف اللغة وفق سياق هادف للأقناع والاستمالة. (الشهري، 456،2004) وبذلك يكون الحجاج تقنية إدارة اللغة قصد الاستمالة والاقناع.

ثانيا: أنواع الحجاج

1.الحجاج التوجيهي- التقويمي

2.الحجـاج التوجيهي: هو عمليـة توجيـه المخـاطـب دون الاهتمـام بردة فعلـه تجـاه المقول (الشهري،470،2004)

الحجاج التقويمي: يعمل هذا النوع من الحجاج بتسـليط الضـوء على دور المتلقي وكيفية دحضـه لحجج المتكلم (الشهري،473،2004)

2. الحجاج الوصلي- الايصالي- الاتصالي-

الحجـاج الوصـلي: يعمـل هـذا النوع من الحجـاج بـالتركيز على المتلقي ومحو أثر المتكلم (عبدالرحمن،271،1998) .

الحجاج الايصـالي: يؤكد هذا النوع على المتكلم ودوره في العملية الحجاجية وقدرته على اقناع المتلقي (عبدالرحمن،271،1998)

-الحجـاج الاتصـالي: يعمـل هـذا النوع بـإشـراك المتكلم والمتلقي معـاً في العمليـة الخطـابيـة (عبدالرحمن،272،1998)

3. الحجاج البلاغي- الفلسفي- التداولي

4. الحجاج البلاغي: يعتمد هذا القسم في آلياته الاقناعية على توظيف البلاغة بصورها البيانية وأساليبها الجمالية بأعتبارها آليه حجاجية تهدف إلى اقناع المتلقي (مدقن،67،2013_68)

- الحجاج الفلسفي: يعتمد هذا النوع الحجاج على الفلسفة باعتبارها خطابا للعقل وهدفها التأثير والاقناع.

- الحجاج التداولي: يقوم هذا النوع من الحجاج على الجانب التداولي في الخطاب(مدقن،173،2005)

ثالثاً: الاسـتراتيجية الحجاجية: لا تقوم العملية الحجاجية إلا بوجود ثلاثة عناصـر ذات مركزية هامة في تحقيقها هي (الخطاب الحجاجي، البات، المتلقي).

1.الخطاب الحجاجي: يتحقق الخطاب الحجاجي بين عنصـرين هما المرسـل والمرسـل إليه ويشـترط أن يكون معلوماً لدى الطرفين (اعرابي،20،2009)

2.المرسل: هو صانع الخطاب وموجه النص (الشهري،45،2004)

3.المتلقي، المرسـل إليه: هو العنصـر الأكثر فاعليه في العمليه الحجاجية فله يصـنع النص وهو الذي يحدد نوعية الكلام وتراكيبه (الشهري،48،2004)

ثانياً: الخطابة و الحجاج : لا يقوم الحجاج الا بوجود عناصر مشتركة تؤسس للعملية الحجاجية إذ بدونها لا يقوم الحجاج وهي (النص والمرسل و المرسل إليه) وبهذا يكون الحجاج قائماً على التواصل والاتصال والاقناع فهو فعالية تقوم على معارف مشتركة، تهدف إلى الاقناع القائم على الصور الاستدلالية والبنيات البرهانية (عبدالرحمن،65،2007).

فالحجاج لا يقوم إلا بوجود جمهور مستمع(صمود،د.ت،298)، هذا ما يشترك فيه مع الخطابة بكونها فن مشافهة الجمهور قصد إقناعه واستمالته(الحوفي،5،1970) فالخطابة ميدان فسيح تتحقق فيه العملية الحجاجية فهما يقتسمان بوجود جمهور مستمع، ونص استدلالي يبنى على حقائق وطروحات مسلم بها لدى المتلقين(عبدالمجيد،2000 ، 117)

أولاً: الروابط الحجاجية : تمثل الآليات اللغوية في السياق النصي المحور الأساسي في الدراسات الحجاجية، وذلك لأن اللغة هي الأداة الفاعلة في اتمام العلمية الاقناعية (العزاوي،19،2009)

وقد تنوعت الوسائل والآليات اللغوية التي وظفها العرب في العصرين الجاهلي وعصر صدر الاسلام لتركيب مقاطع خطبهم ضمن سياقات مرتبة وعلاقات منظمة خدمة لأهدافهم المنشودة لذا سنبين في هذه الدراسة بعض الجزئيات النحوية للكشف عن المستوى الحجاجي وقوانينه اللغوية المدعمة بخصائص اللغة التكرارية المؤثرة.

المبحث الأول:

الروابط الحجاجية: يهدف الربط بين عناصر النص إلى أمن اللبس في فهم الانفصال بين أي معنيين (محمد،178،2008)،لذا يعد من أهم المكونات التي تتحكم في الجملة كبناء لغوي محكم.(سعدية،د.ت،1) فعليه يعتمد التحليل النصي لما له من طبيعة دلالية وشكلية.(ليلى،1،2011)فالربط هو اصطناع تلاحماً نصياً بأدوات رابطه تسمى بالروابط الحجاجية والروابط الحجاجية: هي (عناصر نحوية أو ظروف تقوم بالربط بين فصيلين لغويين)(رشيد،16،2005) وتعد الروابط الحجاجية مكوناً أساسياً في تحقيق النص الخطابي المقنع، ما يكسبها بعداً نصياً يعمل على تحقيق التماسك الحجاجي (عطاالله،64،2012_66) وتختلف الروابط الحجاجية باختلاف معانيها ودورها الحجاجي داخل النص لذا تأتي على اقسام كالروابط المدرجة للحجج ومنها (لأن–لام التعليل، مع ذلك ، وروابط التعارض الحجاجي، بل، ولكن) وروابط التساوق الحجاجي(كالواو، ثم، الغاء، حتى...) والروابط المدرجة للنتائج ومنها (إذن، لهذا ، كي...)(العزاوي،66وحمداوي،د.ت،36)

ولما لهذه الروابط من فاعلية في توجيه النص والتحكم في مكوناته اللغوية ارتأينا دراستها في مفاصل الخطب الجاهلية وعصر صدر الاسلام وفق مقارنة حجاجية لنبين أهميتها في خطب كلا العصرين ودورها في إحكام النصوص وزيادة أثرها الاقناعي وسنبدأ ذلك بدراسة الروابط الأكثر وروداً في تركيب النصوص ثم الأقل منها وفق مقارنة حجاجية كاشفة عن مستوى الحجاج وأثره في المتلقي.

روابط التساوق الحجاجي: تعمل هذه الروابط على مساوقة الحجج فتجعلها متسقة ومتتابعة تخدم نتيجة واحدة مساهمة في تقوية الكلام فضلاً عن تقويتها للنتيجة المطروحة.

أ. الواو : تفيد الواو معنى العطف والتشريك كما تدل الجمل المبدوءة بالواو على قضايا تدل على أحداث سابقة، و الواو من الروابط الحجاجية التي تعمل على ترتيب الكلام وتنسيقه(فروخ،د.ت،160)

فتأتي الحجج مع الواو متسقة وغير منفصلة تتبع كل واحدة الأخرى فتقويها وتزيد من طاقتها الحجاجية. (درنوني،157،2013) ولمركزية الواو في مفاصل النصوص وأهميتها كرابط بين الجمل والمقاطع كثر توظيفها في الخطب الجاهلية وعصر صدر الاسلام لذا سنتناول الواو في خطب كلا العصرين لنبين مستواها الحجاجي وهل اختلفت في عملها وطاقتها الحجاجية أم تساوت في خطبهم ويمثل الواو كآليه حجاجية ما جاء في خطبة مرثد الخير مصلحاً بين متخاصمين قائلاً ((... فتلافيا أمركما قبل انتكاثِ العهد ، وانحلالِ العقد ، وتشتُت الألفة وتباين السهمة وأنتما في فسحةٍ وافهه، وقدم واطده ، المودة مثرية ، والبقيا معرضة ...) (صفوت،د.ت،1/1) وظف الخطيب الواو رابطاً حجاجياً ليدعم النص بقوة المعنى ويجعله متناسقاً ذو أثر حجاجي فعال فيدعم النتيجة المرجوة بترك التخاصم وتلافي الهلكة.

وكما جاء الواو رابطاً حجاجياً في خطب الجاهليين كذلك تزينت به خطب صدر الاسلام ليساوق الحجج ويقوى المعنى ويجعل النص متناسقا منسجماً ومؤثراً ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم عندما دعا قومه في مكة ((إن الرائد لا يكذب أهله ، والله لو كذبت الناس جميعاً ما كذبتكم ، ولو غررتُ الناس جميعاً ما غَرَرتُكَم ' والله الذي لا إله إلا هو إني لرسول الله إليكم خاصة، وإلى الناس كافةً ' والله لتموتُن كما تنامون ' ولتبعثُن كما تستيقظون ، ولتحاسَبُنَّ بما تعملون ، و لتجزون بالإحسان إحساناً...)(صفوت،د.ت،51/1)

إن رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم فصيح العرب ورسولهم عالماً بلغتهم و بطرائق الاقناع والتأثير لذ عمد الربط بالواو ليساوق الحجج ويمنح النص قوةً وتأثيراً في المتلقي وذلك ما يتناسب والدعوة إلى دين جديد مخالفاً لعاداتهم ودياناتهم الجاهلية فاستدعى الأمر مساوقة الحجج وانهيالها واحدة تلو الأخرى لتدعم النتيجة المبتغاة وهي الايمان بالله.

نلاحظ أن الواو كرابط حجاجي كان له حضوراً قوياً في خطب الجاهليين وخطب عصر صدر الاسلام ' وذلك لمعرفة العرب بأهميته ومكانته في نظم النصوص وتنسيق مفاصلها وتقوية حججها وأثرها الحجاجي.

ب. لفاء : الفاء رابط حجاجي يعمل على مساوقة الحجج والربط بينها (بوبلوطة،129،2010) فلها نفس وظيفة الواو في الجمع بين الحجج لتقويتها فتدعم النتيجة (درنوني،184،2013) وبما أن الفاء من الروابط التي تقوي الكلام وتدعمه بطاقة اقناعية فقد تمثلت في خطب الجاهلي كقول سبيع بن حارث : (إن التخبط وامتطاء الحجاج، واستحقاب اللجاج سقيفكما على شفا هوة ، في توردها بوار الاصلية وانقطاع الوسيلة 'فتلافيا أمركما قبل انتكاث العهد، وانحلال العقد ، وتشتت الألفة...)) (صفوت،د.ت،1/ 1

لقد ربط الخطيب بين حجتين بالفاء السببية ليقوي الكلام ويدعم النتيجة ويضمن الطرفين المتخاصمين وكما قوت الفاء خطب الجاهلي ودعمتها بطاقة اقتاعية رجحت النتيجة المرجوة كذلك زين بها المسلمون خطبهم فقوت مفاصلها خاصة إنها كانت دعوة لدين جديد أنكره الجاهليون وأصروا على وثنيتهم لذا استدعت الحاجة إلى تقوية الكلام بروابط قوية ذات طاقة عالية كالفاء ويتمثل ذلك في خطبته صلى الله عليه وسلم في أول جمعة بالمدينة قائلاً (... ومن يُطع الله ورسوله فقد رشدِ، ومن يعصهما فقد عوى وفرط ، وضل ضلالاً بعيداً، وأوصيكم بتقوى الله فاحذوا ما حذركم الله من نفسه ، ولا أفضل من ذلك نصيحة ...)) (صفوت،د.ت،56/1)

ج. حتى: تعمل حتى على ترتيب اجزاء الكلام(بوخشه،156،2010) فتساوقة وتربط بين حججة التي يكون لها التوجه الحجاجي نفسه وتخدم نتيجة واحدة والحجة الواردة بعدها تكون هي الأقوى من بقية الحجج (العزاوي،74،2009_76)

تعد حتى من مقومات البناء النصي لأغلب خطب ما قبل الاسلام ويأتي ذلك من الحاجة الملحة إليها في تقوية الحجة واقناع المتلقي بالنتيجة فنجد ذلك واضحاً في خطبة الحارث مفاخراً إذ يقول: ((إني والله ما اخالكَ كافاً غربَ لسانك و لأمهننها شر نزواتكَ حتى أسطوبكَ سطوة تكفُ بها طماحك وتردُ جماحكَ، وتكبتُ تترعك وتقمعُ تسرعك...))(صفوت،د.ت،3/1) لقد كونت حتى سلسلة حجاجية مساوقة للحجج ومرتبة لها من الأضعف إلى الأقوى ليتدرج المُخاطب في الخطبة من السهولة إلى الشدة محققاً لغاية الاستحواذ على قناعة المتلقي بما صنعه من بنية لغوية منسقة حجاجياً. ومثل هذا التنظيم الحجاجي بالرابط حتى وتنسيق الكلام وفق خطة حجاجية منظمة هدفها الاستمالة والاقناع يظهر في خطب عصر صدر الاسلام في خطبة سعد بن عبادة قائلاً ((... فرزقكم الله الايمان به وبرسوله، والمنع له ولأصحابه ، والاعزاز له ولدينه ، الجهاد لأعدائه ، فكنتم أشر الناس على عدوه من غيركم، حتى استقامت العرب لأمر الله طوعاً وكرهاً ،وأعطى البعيدُ المقادةَ صاغراً داخراً ، حتى أثخن الله عز وجل لرسوله بكم الأرض...))

(صفوت،د.ت،61/1) ضمنت حتى تسلسل الكلام مرتبة الحجج لتقويها وتحقق اتساق القول ورصانته ليكون صدىً حجاجياً في اذهان المتلقين استوجبته طبيعة المقام وطبيعة الموضوع فقد تدرج الخطيب في صنع الحوار من الحجج الأضعف إلى الأقوى مكرراً الرابط حتى ليساوق به الحجج ويُعلي من مستوى الحوار ويزيده اقناعاً. ومما سبق يتبين أن حتى تقوم بالربط بين أجزاء الكلام لتضمن سلامة ترتيبه مسلسلة الحجج لتقويها وتحقق النتيجة المقصودة واضح في خطب عصر ماقبل الاسلام وخطب عصر صدر الاسلام.

د- ثم : حرف عطف وأداة وصل تفيد الترتيب (بوخشه،111،2010) فضلاً عن كونها رابطاً حجاجياً مساوقاً للحجج تعمل على ترتيبها وتقويتها لتدعم النتيجة المخطط لها (بوبلوطة،129،2010).

وتعمل ثم كرابط حجاجي مرتباً للحجج المعطوف بينها لتقويها وتزيد من امكانيتها الحجاجية لتسند النتيجة وتحقق وقوعها فقد تمثلت في أغلب النصوص لتزويدها بطاقة حجاجية عالية تمكنها من اجتذاب المخاطب واستمالته ومن ذلك خطبة النعمان بن المنذر أمام كسرى قائلاً ((... وضربهم للأمثال إبلاغهم في الصفات ماليس من ألسنة الأجناس ، ثم خيلهم أفضل الخيل...))(صفوت،د.ت،20/1)

جاءت هذه الخطبة رداً على كسرى فكانت قوية في كل تفاصيلها مما جعلها تسمو حجاجياً حتى إن روابطها الحجاجية وكأنها حلقات قوية ربطت بين اجزاءها الرصينة فقد ربطت بين حجتين مرتبة هذه الحجج لخدمة الغرض أو النتيجة وهي رفع مكانة العرب والدفاع عنهم فالحجة الأولى كانت في صفاتهم الجسمية والخلقية والثانية التالية للرابط كانت في خيلهم والخيل سابقاً عند العرب لها مكانة وصفات لا يملكها إلا الخيل العربية الأصلية لذا جعلها حجة في كلامه.

وتتضح ثم كرابط حجاجي في خطب عصر صدر الاسلام كما جاء في خطبة رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم في المدينة قائلاً ((أما بعد أيها الناس فقدموا لأنفسكم ، تعلمُن والله ليُصحقن أحدكم ثم ليقولن له ربه وليس له ترجمان و لا حاجب يحجبه دونه: ألم يأتك رسولي فبلغك ...))

(صفوت،د.ت،55/1) جاءت ثم كرابط حجاجي في خطبته صلى الله عليه وسلم فساوقت الحجج في موقع الوعظ والتذكير وإن رسولنا صلى الله عليه وسلم على درجة من الفصاحة والبيان عالم بتدبيج الكلام وتوجيهه للمتلقين لذا وظف الرابط ثم في مفاصل خطبته ليقوي الكلام ويجعله ذا وقع مؤثر في النفوس ما يحقق غايته المنشودة من الهداية والصلاح.

2.روابط التعارض الحجاجي: تعمل روابط التعارض الحجاجي على صنع موقفين متعارضين يخدمان نتيجتين مختلفتين لكل منهما خصائص مختلفة ما يجعل المخاطب أمام أمرين متناقضين ليقتنع بالموقف الأقوى ويصدقه.

م– لكن: تعمل لكن على الربط بين قولين متفاوتين في القوة والضـعف (بوخشـه، 2010 ،152)، فهي رابط حجاجي يفيد معنى الحجاج والابطال(العزاوي،63،2009) فتربط بين حجتين غالباً ما تكون الحجة الثانية هي الأقوى وموجهة للقول ،(الابراهيمي،2012،ع6: 71) مكونة بذلك تعارضاً حجاجياً في الكلام يخدم النتيجة المرغوبة. وقد وردت لكن في النثر الجاهلي داعمة للنصوص بقوة كلامية إقناعيه من خلال التعارض الحجاجي الذي تصـــنعه داخل التكوين اللغوي للنص ويظهر ذلك جلياً في خطبة عامر بن الظرب العدواني وقد خطبت ابنته قائلاً: ((يا معشـر عدوان أخرجت من بين أظهركم كريمتكم على غير رغبة منكم ، ولكن من خط له شـيء جاءهَ رُب زارع لنفسـه حاصـد سـواه، ولو لا قسـم الحظوظ على قدر الجدود ما أدرك الأٓخر من الأول شيئا يعيش به ، ولكن الذي أرسـل الحب أنبت المرعى ثم قسـمهُ لكل فم بقله ومن الماء جرعة...)) (صـفوت،د.ت،6/1) لقد كرر الخطيب الرابط الحجاجي لكن مرتين في خطبته ليكون تعرضاً حجاجياً قوياً يدعم موقفه في اقناع قومه بأمر خطوبة ابنته.

وفي نفس التعارض الحجاجي كذلك تظهر لكن في خطب عصر صدر الاسلام كما جاء في خطبة عمر بن الخطاب رضـي الله عنه بعد موت رسولنا صـلى الله عليه وسلم ومبايعة احد المسلمين لقيادتهم قائلاً ((... لا يجتمع اثنان في قرن ، والله لا ترضـــى العرب أن يؤمروكم ونبيها من غيركم ، ولكن العرب لا تمتنع أن تولى أمرها من كانت النبوة فيهم ...))(صـــفوت،د.ت،64/1) لقد ناســبت لكن القوة الحجاجية لمعنى الخطبة فالأقناع بالولاية والخلافة بعد هول المصـاب بوفاته صـلى الله عليه وسـلم احتاج الى قوة تعبيرية عالية وفق كلام تصـــاغ عبارته بقوة اقناعية لاشـــك فيها وقد كانت لكن من الروابط التي زادت الخطبة تأثيراً واقناعاً بطاقتها الحجاجية العالية.

ب– بل: تستعمل بل للحجاج والابطال (العزاوي،64،2009) إذ تعمل بل تعارضاً حجاجياً بين ما يتقدمها وما يتبعها فتربط بين حجتين تخدمان نتيجتين متضادتين والحجة الواقعة بعدها تكون هي الأقوى والنتيجة المضـادة لأنها هي المعتمدة، فتعمل مرادفة للرابط لكنو مرادفة للرابط حتى إذا سـاوقت الحجج التي تخدم نتيجة واحده (العزاوي،67،2009_70) وتمتاز بل في نقلها الكلام الحجاجي من درجة دنيا إلى درجة عليا تتسـم بالعلو والرفعة (العزاوي،73،2009) فتمنح بذلك النص الحجاجي سـمة حجاجية عالية تجعله يرقى حجاجياً ليحقق غاية الاقناع فتمثلت في كلام العرب وخاصـــة الخطب ومن ذلك خطبة علقمة بن علاته العامري أمام كسرى قائلاً ((... نهجت لك سبل الرشـاد ، وخضـعتْ لك رقابُ العباد ، إن للأقاويل مناهج ، و للآراء موالج ، وللعويص مخارج ... إنا وإن كانت المحبة احضـــرتنا والوفادة قربتنا فليس من حضـرك منا بأفضـل ممن عزب عنك ، بل لو قسـت كل رجلٍ منهم وعلمتْ منهم ما علمنا لوجدت له في ابائه ،دنيا انداداً، واكفاء كلهم إلى الفضل منسوب...)) (صفوت،د.ت،24/1)

لقد مثل علقمة أمام كسرى مدافعاً عن عروبته مختاراً أفضل الكلمات ليسمو بهم الى أعلى المراتب مكوناً جملاً ذات طبيعة حجاجية تدعمها متانة لغوية لتكون أكثر تأثيراً وايضـــاحاً رابطاً عباراته بالروابط الحجاجية المناسبة فقد ساق حججة رابطاً بينهما بالواو ثم أتبع ذلك التساوق بتعارض حجاجي متخذاً من الربط (بل) داعماً لمعارضته الحجاجية، وكأنه أراد تكوين دالة حجاجية بين الحجج فالحجج التي سبقت الرابط معرضـــة للحجة التي تلي الرابط وكل واحدة منهما تخدم نتيجة معينة وهذا يؤكد أن بل تدعم النص وتقويه فترقى به من درجة الى درجة أعلى وأرفع، لذلك تجلى حجاجياً في خطب، الجاهلي لما له من مكانة حجاجية في حضـــورة بين متعارضـــين حجاجيين ليزيد النص بها فاعلية ويجعله أعمق تأثيراً في متلقية .

3 . الروابط المدرجة للحجج : إن ربط الأســباب بالنتائج داخل النصــوص يجعلها أكثر اقناعاً لســمتها الايضــاحية وتبياناً للأســباب فتعد أدوات الربط التعليلية من أهم الأدوات الحجاجية الرابطة للنصــوص إذ تقوم بإدراج الحجج فتليها في النص لتفســـر النتائج ما يخلف حالة إقناعية لدى الســـامع صـــنعتها هذه الأدوات ومن أبرز الأدوات التي وظفها العرب في العصر الجاهلي وعصر صدر الاسلام هي لأم التعليل ولأن وسنوضح ذلك في مفاصل نصوصهم الخطابية مبينين لما اضفتاه من طاقة اقناعية للحجج.

م– لام التعليل: هي كل لام كان ما بعدها علة لما قبلها (الانطاكي،293،1988) وتعد لام التعليل من الروابط الحجاجية التي تربط بين النتيجة والحجة لدعم وتبرير النتيجة فإن ما يأتي بعدها يكون حججاً معللة للنتيجة المطروحة فهي ترد بعد النتيجة ثم يليها الحجة لتفســـر وتعلل النتيجة التي ســـبقتها .(بوبلوطة،114،2010_116) ترد لام التعليل في الكلام لتدعم موقف النتيجة ، وتزيد من قوتها الحجاجية فوضـــفها العرب في خطبهم ليضـــفوا لكلامهم الحجاجي تفســـيراً وتعليلاً يعزز مكانته ويجعل الخطب ذا فاعلية مؤثرة في المخاطب ومن ذلك خطبة الملبب بن عوف يعزي ســـلامة ذا فاش بابن له قـائلاً (إيهـا الملـك إن الـدنيـا تجودُ لتســـلـب ،وتعطي لتـأخـذ ، وتجمع لتشـــتـت ، وتحلي لتمرُ...))(صـفوت،د.ت،4/1) ربطت اللام بين النتائج والحجج لتقوي الطروحات وتصـنع حجاجاً مقنعاً للمخاطب يدعم الخطبة ويقوي من دعامتها الحجاجية ولم تكن الخطب الجاهلية الميدان الوحيد الذي نثرت فيه لام التعليل طاقتها الاقناعية بل شاركتها في ذلك الخطب في عصر صدر الاسلام إذ تفنن الخطباء في ذلك رافدين نصوصهم بأدوات الحجاج الاقناعية خدمة للدين الاسلامي ويمثل ذلك ماجاء في خطبتة صـــلى الله عليه وســـلم في أول جمعة في المدينة قائلاً ((... خذوا بحظكم ولا تفرطوا في جنب الله ، قد علمكم الله كتابه ، ونهج لكم سبيلهُ، ليعلم الذين صدقوا ويعلم الكاذبين ، فأحسنوا كما أحسن الله إليكم ،

وعادوا أعداءه وجاهدوا في حق جهادة هو اجتباكم وسماكم المسلمين، ليهلك من هلك عن بينةٍ ويحيا من حيً عن بينة و لا قوة إلا بالله ...)) (صفوت،د.ت،57/1).

ومما تقدم يتضح أن اللام تربط بين النتائج والحجج فتطرق السمع بالنتيجة قبل الحجة ليستحوذ الناتج الحجاجي عليه بما يفسره ويعلله من طروحات متبعاً ذلك بالحجج التي منحتها اللام رتبة تالية لرتبة النتائج فلهذا كثر ورودها في خطب الجاهلية وعصر صدر الاسلام وكأنها دوال حجاجية أحكم نسجها بإيراد اللام المعللة.

ب- لأن : تستعمل لأن كرابط حجاجي لتبرير الفعل فهي أهم الفاظ التعليل(بوبلوطة،113،2010) وتذكر بعد النتيجة ثم تتبعها الحجة (خديجةبوخشه،127،2010)لأنها تفسيرات لسلامة الطرح وهي أداة ربط استنتاجية في الخطاب أو النص الحجاجي (مدقن،162،2013) إن لاستنتاجية لأن وتعليلها في ربط النتائج بالحجج تبرر قيام الفعل ، ما اتاح لها حضوراً حجاجياً في كلام العرب ومن ذلك ما ورد في خطبة الحباب بن منذر قائلاً (يا معشر الانصار أملكوا على أيديكم.... فإنه بأسيافكم دان لهذا الدين من دان ممن لم يكن يدين إنا جذيلها المحكك ، و عذيقها المرجب ، أما والله لئن شئتم لنعيدها جذعة)(صفوت،د.ت،64/1_65) ومن ذلك ايضا ما جاء في خطبة بشير بن سعد لرد فتنة المسلمين بعد وفاته صلى الله عليه وسلم قائلاً ((يا معشر الأنصار ،إنا والله لئن كنا أولى فضيلة في جهاد المشركين ، وسابقة في هذا الدين ما أردنا به إلا رضا ربنا ،وطاعة نبينا)) (صفوت ،د. ،1/ 65) لقد تمثلت لأن في خطب عصر صدر الاسلام وخاصة الخطب التي أريد بها اخماد الفتنة في أمر تولي قيادة المسلمين بعد وفاته صلى الله عليه وسلم ، وذلك لما تملكه من خصائص حجاجيه تمكن المتكلم من اقناع المتلقي في تلبية النداء عن طريق سلطتها الاقناعية التي توجه بها النص فتحقق به النتيجة المرجوة وأخيراً فإن ما تقدم يعد إثباتا بأن النصوص في الجاهلية وعصر صدر الاسلام نصوص أحكم وأتقن اصحابها الربط بين جملها واجزاءها لتكون وحده نصية مستعملين مختلف الروابط حسب الحاجة النصية وطبيعة الموضوع.

المبحث الثاني: الموجهات الحجاجية

مفهوم التوجيه: التوجيه في اللغة: مصدر على وزن التفعيل من وجه يتوجه توجهاً وتوجيها وأصله من الوجه، ووجه الكلام النبيل الذي تقصده ويقال وجه الحجرأي صنعه على وجهه اللائق كما يقال وجهه ووجهه توجيهاً أي جعله وجيهاً والوجهة القصد والنية (ابادي،1620/1995،1) فالتوجيه في اللغة يأخذ معان عدة متقاربة تصب في تحويل الشيء وإدارته إلى الجهة التي يراد أن يتجه إليها وتحريكه الى المسلك أو الطريق الذي يراد أن يسلكه. ويعد التوجيه من المصطلحات المهمة التي أهتم بها اللسانيون المحدثون فأولوه عناية فائقة ' وذلك لما له من أهمية في أبحاثهم التي سلطت الضوء على ما يقوم به

المتكلم فالتوجيه وظيفة لغوية تعنى بالعلاقات الشخصية معبرة عن رغبة المرسل في تنفيذ المرسل إليه توجيهه أو بعضاً منه في المستقبل. (الشهري،2004 ،337)

فالتوجيه هو مجموعة من الافعال والآليات اللغوية التي يوظفها المرسل في خطابه الموجه الى المرسل إليه مستنداً الى دور السياق والمقام ليحقق رغبته في دفع المرسل إليه الى تحقيق جزء من أفعاله التوجيهية في المستقبل .

2. الموجهات الحجاجية: الموجهات الحجاجية هي كل المحاولات الخطابية التي يقوم بها المرُسل بدرجات مختلفة للتأثير في المرسل إليه ليقوم بعمل معين في المستقبل) (سيرفوني،41،1998). فهي الأفعال التي تؤدي وظيفة حجاجية داخل الخطاب لتحقق الانسجام النصي بما تفرضه من هيمنة على النسيج الداخلي ومن ثم على دلالاته هادفة الى جعل المتلقي يتصف وفق ما يريده المخاطب .

3–أقسام الموجهات الحجاجية: تقسم الموجهات الحجاجية على قسمين:

1–الموجهات اليقينية : وهي الموجهات التي تعد ضماناً لحقيقة الكلام ولإمكان أن يكون هذا الكلام مقنعاً على الرغم من انطباعه بالذاتية، ذلك أن الاقناع يحصل لدى المتلقي بمجرد أن القضية التي عُرضت عليه جاءت موجهة توجيه إثبات (صولة،316،2007). وتتجسد الموجهات اليقنية بمجموعة من العوامل الحجاجية التي تعمل على حمل المتلقي على الاقتناع والتصديق وترك الشك والتردد كأفعال اليقين و القصر وأدوات التوكيد الخ .(صولة،2007 ،320)

2 – الموجهات التقريبية أ موجهات الشك: هي الموجهات القائمة على الفاظ الشك والتردد مثل :(يبدو أن ،كأن ،زعم...) إذ تعمل هذه الموجهات على جعل الملفوظ ذو صبغة موضوعية من خلال اكسابه سمة ذاتية عن طريق الإعلان عن حضور صاحبه فيه حضوراً بارزاً للعيان(صولة،2007 ،317) وتستعمل الموجهات بنوعيها اليقينية والتقريبية بحسب المقام فكل موجه يعمل في قضية ما على تصديق الكلام وتأكيده ومنحه بعداً حجاجياً و اقناعياً قد لا يصلح في قضية اخرى.(صولة،2007 ،319) فالموجهات اللغوية محملة بطاقة حجاجية يتم استثمارها من قبل المتكلم فتكون قادرة على توجيه الملفوظ تبعاً لمقصديات الكلام ومتطلبات التلقي الذي يحصل فيه التأثير والاقناع وفي هذه الدراسة سنبين لبعض الموجهات الحجاجية وكيفية إدارتها للنص وتوجيهه خدمة للنتيجة في مفاصل الخطب الجاهلي وعصر صدر الاسلام ولأن الخطابة فن الاقناع والتأثير وهي الأداة الاعلامية التي كانت تدار بها المجتمعات وتنظم بها أمور الحياة المختلفة فقد كان القسم أكثر الموجهات وروداً في مفاصلها لما له من سلطة اقناعية يفرضها على المتلقي فتوجهه الوجهة المرادة لذا سنستعرض لأبرز أنواع القسم في خطب العصرين مبينين أثره في التوجيه والتأثير والاقناع.

4- القسم موجه حجاجي في خطب عصر ما قبل الاسلام وعصر صدر الاسلام .

يعد القسم صنفاً من أصناف الفعل الكلامي التي توجه القول توجيهياً يقيناً مثبتاً يلجأ إليه المتكلم لتوكيد كلامه وإثباته مقيماً الحجة على المخاطب في الوقت نفسه ويشترط في القسم أن يكون باسم معظم (السيوطي،2،45/1973) كما إن المقسم به يجب أن يقع ضمن المنظومة الثقافية التي يدور في فلكها المتكلم والمتلقي المشكلة من عوالم ايمانية وعرفية مسلم بها والغاية من القسم هي تحقيق غرض تواصلي عن طريق اثبات الحجة وتأكيدها في نفس المتلقي ليتحقق التصديق والوثوق بما يريده المتكلم .(جبار،153،2017) ولقد اختلفت صيغة القسم حسب المقسم به في كلام العرب ففي الجاهلية كانوا يقسمون بالله وكذلك بالأصنام التي كانوا يعبدونها أما في عصر صدر الاسلام أخذ القسم صيغة واحده وهي القسم بالله وحده الذي لا يرد إليه الشك وهو الاله الذي أرسل نبيه بالهدى ليتمم مكارم الاخلاق

فالعرب كانوا على معرفة ودراية تامة بطرق توجيه القول وكيفية هيمنته على المتلقي ومن أمثلة ذلك ما ورد في خطبة ميثم بن مثوب في الرد على خصمه قائلاً ((... وإنا والله ما نعتدُ لهم بيد إلا وقد نالهم منا كفاؤها ،ولا نذكر لهم حسنة إلا وقد تطلع منا إليهم جزاؤها ، ولا يتفيأ لهم علينا ظل نعمة إلا وقد قوبلوا بشرواها...))(صفوت،د.ت،3/1) إن اجتماع القسم والنفي في جملة القسم الخبرية شحن النص بطاقة إقناعية عالية عملت على توجيه القول بحججه المترابطة بالواو لتتساوق مكونة قوة تأثيرية مستمدة سلطتها من نفوذ القسم الذي يمكن المقول من المتلقي ويجعله مذعناً له. وكما أقسم العرب بالله لتقوية خطبهم كذلك اقسموا بالأصنام لما تملكه الاصنام من طاقة سلطوية على نفوسهم يذعنون لها إذا جاءت في مفاصل الخطب ومن ذلك قول طريف بن العاصي منافراً (أما والاصنام المحجوبة والانصاب المنصوبة لئن لم ترجع عن ظلمك، وتقف عند قدرك ، لأدعن حزنك سهلاً، وغمرك ضحلاً)(صفوت،د.ت،7) لقد اقسم بالأصنام والانصاب مؤكداً كلامه بأداة التوكيد لئن المتبوعة بحجج متساوقة بالرابط الحجاجي الواو وذلك ليمنح الكلام قوة اثباتية تجعله ذا وقع قوي في نفس المخاطب ما يحقق غايته في إثارة مشاعر الخوف لدى خصمه فيستشعر قدره وهمته منسحباً أمامه أثباتا لجبروته وعظمته.

أما القسم في عصر صدر الاسلام فكان بالله فقط وذلك تماشياً مع دين التوحيد ومن ذلك قسم الرسول في أول خطبة له بمكة حين دعا قومه قائلاً (إن الرائد لا يكذب أهله والله لو كذبت الناس جميعاً ما كذبتكم، ولو غررتُ الناس جميعاً ما غررتكم، والله الذي لا إله إلا هو إني لرسول الله إليكم خاصة، والى الناس كافة ، والله لتموتن كما تنامون ،ولتبعثن كما تستيقظون...) (صفوت،د.ت،51)

إن الدعوة الى الدين الجديد ومخاطبة العقول وهي رافضة كل الرفض استدعى أن يزين الرسول صلى الله عليه وسلم مفاصل خطبته بالقسم مشحوناً بطاقة تكرار به ليؤكد صدق كلامه ويزيده وقعاً في نفوسهم

خاصة أن للقسم طاقة اثباتية عالية بدفع الشك من نفس المتلقي واستبداله بيقين لا ردة فيه يرد القسم في المواقف الجلل التي تحتاج الى قوة إقناعيه عالية كالفتن واختلاف المسلمين ويمثل ذلك خطبة بشير بن سعد في الانصار بعد موت رسولنا صلى الله عليه وسلم قائلاً (... ولا نبتغي من الدنيا عرضاً، فإن الله وليٌ المنة ، علينا بذلك، ألا إن محمد اً صلى الله عليه وسلم من قريش ، وقومه أحق به واولى ، وايم الله لا يراني الله أنازعهم هذا الأمر أبداً فاتقوا الله ولا تخالفوهم ولا تنازعوهم) (صفوت،د.ت،65) يتضح الوقع القوي للقسم في هذه الخطبة فقد كان رداً للفتنة وحفظاً لوحدة الامة ما استدعى توجيه القول بالقسم ليدفع الشك عن المتلقين ويقودهم إلى الإذعان والقبول.

الخاتمة:

بعون الله وتوفيقه اَن لنا أن نصل الى نهاية بحثنا وقد خلصت الدراسة الى عدة نتائج سنذكرها كالاًتي

1-إن الحجاج نظرية حديثة تمتد جذورها في اعماق القديم.

2-يعد الحجاج اَليه اقناعية تدعم الكلام وتقويه ما يجعله أكثر تأثيراً في المتلقي.

3- إن عصر صدر الاسلام امتداً للعصر الجاهلي فالعرب الذين عبدوا الاصنام أصبحوا موحدين لا يشركون بالله ولكن لم تختلف فصاحتهم وبلاغتهم ما يجعل التوافق الحجاجي واضحاً في خطبهم حتى وإن ظهرت بعض الاختلافات التي فرضتها الطبيعة الموضوعية

4-إن الروابط الحجاجية ضرورة نصية لإقامة مفاصل الخطب والرابط بينها بطابع حجاجي اقناعي 5- يعد القسم أهم فعل كلامي تأكيدي إذ يمثل قوة تعمل على تحقيق قيمة الكلام التأثيرية.

6- لقد وظف العرب القسم موجه حجاجي في خطبهم لكونها أداة إعلاميه لها دور فعال في توجيه الأفراد والجماعات.

<u>المصادر والمراجع</u>

1-اساس البلاغة، الزمخشري، لبنان دار صادر، بيروت، ط1، د-ت

2-استراتيجيات الخطاب، عبد الهادي بن ظافر الشهري، دار الكتاب الجديد، ط1 ،2004

3-الاصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر العسقلاني، تحقيق، عادل احمد وعلي محمد معوض دار الكتب العلمية بيروت ،ط1، 1415 هـ

4- الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، ط5، 2002 م.

5-اَليات تشكيل الخطاب بين نظرية البيان ونظرية البرهان، هاجر مدفن، مجلة الاَثر، الجزائر، ع 5 ،2005.

6–البنية الحجاجية في قصة سيدنا موسى عليه السلام، محمد اعرابي، رسالة ماجستير جامعة وهران، الجزائر ، 2008–2009.

7–البلاغة والاتصال، جميل عبد المجيد، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة ،2000.

8–البلاغة والحجاج من خلال نظرية المسائلة لميشال ميار، محمد علي القارضي ضمن كتاب اهم نظريات الحجاج.

9–تجليات الحجاج في الخطاب النبوي، هشام فروخ، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة كلية الاداب.

10–الترابط النصي على مستوى عالم النص، د– سهل ليلى، جامعة محمد خضير.

11–توظيف الروابط الحجاجية في مقالات محمد البشير الابراهيمي ، محمد عطاالله مجلة علوم اللغة العربية و ادابها جامعة الواديزع.4،مارس 2012 .

12–جمهرة النساب العرب، ابن حزم الاندلسي (ت 456هـ) تحقيق لجنة من العلماء.

13–جمهرة خطب العرب، احمد زكي صفوت مكتبة المصطفى الالكترونية.

14–الحارث بن ظالم المري، مقالة على شبكة الانترنيت.

15– الحجاج اطره ومنطلقاته وتقنياته من خلال مصنف في الخطابة الجديدة اهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من ارسطو الى اليوم، حمادي صمود كلية الاداب.

16–الحجاجيات اللسانية عند انسكروير وديكور، الراضي رشيد ، عالم الفكر العدد 1 ، م3 ،2005 17–الحجاج في القران الكريم ، عبدالله صوله ، دار الفارابي ، بيروت ط 2 ، 2007 م.

18–الحجاج في القران الكريم سورة الانبياء انموذجا، رسالة ماجستير ، ايمان درنوني ، جامعة لخضر باتنه.

19–الحجاج في كتاب الامتاع والمؤانسة حسين بوبلوطه ، رسالة ماجستير ، جامعة لخضر باتنه ، الجزائر.

20–الحطاب الحجاجي انواعه وخصائص هاجر مدقت ، منشورات الاختلاف ، الجزائر ، ط1، 2013.

21–الربط حروفه ومعانيها في الأبنية اللغوية ، اطرروحة دكتوراه ، نعيمه سعدية.

22– رسائل الامام علي في نهج البلاغة دراسة حجاجية، رائد مجيد جبار، اصدار مؤسسة علوم نهج البلاغة في العتبه الحسينية المقدسة ' العراق.

23–الروابط الحجاجية في شـعر ابي الطيب المتنبي، رسـالة ماجسـتير،خديجة بوخشـه ، جامعة وهران.

24–سـير اعلام النبلاء، شـمس الدين الذهبي (ت748ه) دار الحديث ، القاهرة ، 1427 ه– 2006 م.

25–العقد الفريد، ابن عبد ربه، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1404 ه.

26–فن الخطابة، احمد محمد الحوفي، دار النهضة، مصر.

27–في اصـول الحوار وتجديد الكلام، طه عبد الرحمن. المغرب، المركز الثقافي العربي، ط3، 2007 .

28– القاموس المحيط، الفيروز اَبادي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415 ه –1995 م .

29–لسان العرب، ابن منظور ، تحقيق عبدالله علي الكبير ، مصر ، دار المعارف ،ط ، د–ت.

30–اللسـان والميزان او التكوثر العقلي، طه عبد الرحمن، المركز الثقافي، دار البيضـاء، المغرب ط1 ، 1998 .

31–اللغة والحجاج، ابو بكر العزاوي مؤسسة الرحاب الحديثة ،2009.

32–المحكم والمحيط، ابن سيدة تحقيق عبدالحميد هنداوي ، لبنان ، دار الكتب ، العلمية.

33– معاني الحروف، الرماني، تخفيق، عرفان بن سـليم العشـا حسـونه، المكتبة العصـرية بيروت ط1 ،2005 .

34– معترك الاقران في اعجاز القران، السيوطي، تحقيق، محمد علي البجاوي، القاهرة ،1973.

35– المفصـل في تأريخ العرب قبل الاسـلام، علي جواد الطاهر، بيروت دار العلم، للملايين، د– ط، 1997 م .

36–الملفوظية، جان سيرفوني، ترجمة قاسم مقداد، منشورات اتحاد الكتاب العرب، سوريا ، 1998

37–المنهاج في القواعد والاعراب، محمد الانطالي ، دار التربية ، 1988 .

38– نظام الارتباط والربط في شعر البحتري، اطروحة دكتوراه. اشرف السيد محمد .

39–نظريات الحجاج ، جميل حمداوي شبكة الألوكه .

40–ويكيديا الموسوعة الحرة .

References

1. Basis of Rhetoric, Al-Zamakhshari , Lebanon, Dar Sader, Beirut, 1st edition, D-T

2.Discourse strategies, Abd al-Hadi bin Dhafer al-Shehri, Dar al-kitab al-Jadeed , I st edition, 2004.

3. Injury in distinguishing the Companions, Ibn Hajar Al-Asqalani, investigation, Adel Ahmed and Ali Muhammad Moawad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, 1st edition, 1415 AH.

4.Al- Alam, khair Al-Din Al-zarksli,Dar AL-Ilm for Millions 5th edition, 2002 Ad.
5.The discourse between the theory of statement and the theory of proof, Hajar Mudaqin, Al-Athhar Magazine. Algeria, p. 5, 2005.
6.The argumentative structure in the story of our master Musa, upon him be peace, Muhammad Arabi, Master's thesis, Oran University, Algeria, 2008-2009.
7.Rhetoric and Communication, Jamil Abdel Majeed, Dar Gharib for printing and publishing, Cairo, 2000.
8.Rhetoric and pilgrims through the theory of accountability by Michel Mayar, Muhammad Ali Al-Qadi in the book The Most Important Theories of Al-Hajjaj..
9. Manifestations of Al-Hajjaj in the Prophet's Discourse, Hisham Faroukh, Master's thesis, Hajj Lakhdar Billah University, Faculty of Arts.
10. Textual Connection at the Level of the World of the Text, Dr. Sahel Laila, Mohammed Khudair . university .
11. The employment of Argumentative links in the Articles of Mohammed Al-Bashir Al-Ibrahimi, Mohammed Atallah, Journal of Arabic Language of Arabic Language Sciences and Literature, Al-Wadi University, Issue 4, March 2012.
12. Jamharat Ansab al-Arab, Ibn Hazm al-Andalusi,(456) AH, investigation by a committee of scholars.
13. Arab speeches community, Ahmed Zaki Safwat, Al-Mustfa Electronic Library.
14. Al-Harith bin Dhalim AL-Marri, an article on the internet.
15. Al-Hajjaj's frameworks, premises and techniques through a workbook in the new rhetoric
16. Linguistic Arguments in Anscroyd and Decor, Al-Radi Rashid, Allama Al-Fikr, Issue 1, Mo3, 2005.
17. Al-Hajjaj in the Holy Qur'an, Abdullah Soula, Dar Al-Farabi, Beirut, 2nd edition, 2007 AD.
18. Al-Hajjaj in the Holy Qur'an, Surat Al-Anbiya' as a model, master's thesis, Eman Darnouni, Lakhdar University, Batna.
19. Al-Hajjaj in the book of enjoyment and sociability, Hussein Boublota, master's thesis, University of Lakhdar Batna, Algeria.
20..Al-Hajjaji discourse, its types and characteristics, Hajar Madaqat, Al-Ikhtif Publications, Algeria, 1st Edition, 2013.
21. Linking letters and their meanings in linguistic structures, a doctoral thesis, Naima Saadia.
22. The Messages of Imam Ali in Nahj al-Balaghah, an argumentative study, Raed Majid Jabbar, published by the Nahj al-Balaghah Science Foundation in the Holy Hussainiya Shrine, Iraq.
23. In the poetry of Abi al-Tayyib al-Mutabi, a master's thesis, Khadiha Bukhasha, University of Oran.
24. Biography of the Nobles' Flags, Shams al-Din al-Dhahabi T. 748 AH, Dar al-Hadith, Cairo, 1427 AH-2006 AH..
25. The unique contract, Ibn Abd Rabbo, Dar al-Kutub al-Ilmiya Beirut, vol. 1, 1404 AH..
26. The Art of Public Speaking, Ahmed Muhammad Al-Hofy, Dar Al-Nahda, Egypt...
27. On the Fundamentals of Dialogue and Renewal of Speech, Taha Abdel Rahman, Morocco, Arab Cultural Center, 3rd edition2007.
28. Al-Qamos Al-Muheet, Al-Fayrouz Abadi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1415 AH-1995 AD.
29. The Tongue and the Balance or the Mental Growth, Taha Abdel-Rahman, 30.The Cultural Center, Dar Al-Bayda, Morocco, 1st Edition,1998.

31. The Language and the Pilgrims, Abu Bakr Al-Azzawi, Al-Rehab Modern Foundation,2009.
32.The Court and the Ocean, Ibn Sayeda, investigation Abdul Hamid Hindawi,Lebanon,Scientific Books House.
33. Meanings of letters, Al –Rumani investigation,Irfan bin salim Al-Awa Hassouna , Beirut, 1st edition, 2005.
34. The contest of peers in the Miracles of the Qur'an, Al-Suyuti, investigation, Mohammed Ali Al-Bajawi, Cairo, 1973.
35. Al-Mufassal in the History of the Arabs before Islam, Ali Jawad Al- Taher, Beirut Dar Al-Ilm, for million, ed-I,1997.
36. Vocalism, Jean Servothy, translated by Qassem Miqdad, Publications of the Arab Writers Union, The Arabs, Syria, 1998.
37. The Curriculum in Grammar and Syntax, Muhammad Al-Antaky, Dar Al-Tarbyah, 1988.
38. The system of linking and linking in Al-Buhturi's poetry, PhD thesis, Ashraf El-Sayed Mohamed.
39. Theories of of Al-Hajjaj, Jamil Hamdawi, Shabaka Al-Alluka.
40. Wikidia, the free encyclopedia.